

شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - حديث (47) د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)

جماع ابواب الاستنجاء بالاحجار باب الامر بالاستطابة بالاحجار والدليل على ان الاستطالة بالاحجار تجزي دون الماء ممن ماز به ابن

خزيمة علينا وعليه رحمة الله تبسيط العلم وتسهيل المادة وحسن التبويب - [00:00:24](#)

وان ابوابه تحتوي على فوائد فقهية وقواعد اصولية تأمل جمالية الباب قال جماع ابواب الاستنجاء بالاحجار. سيجمع لك الاحاديث

التي فيها مشروعية الاستنجاء بالاحجار ثم بوب بابا لطيفا فيه مسألة فقهية مهمة. باب الامر بالاستطابة طبعاً الاستطابة الاستنجاء -

[00:00:51](#)

وسميت سمي الاستنجاد لان الانسان يطيب المكان في دفع الازى باب الامر بالاستقامة والانسان تطيب نفسه حينما يدفع عن نفسه

الاذى باب الامر بالاستطابة بالاحجار والدليل على ان الاستطابة بالاحجار تجزي دون الماء. الماء يذهب العين والاثار - [00:01:16](#)

والحجارة تذهب العين ولا تذهب الاثار. ولكنه يجزئ فهذا امر لا بد ان نعرفه ولذلك الما هو افضل لانه يذهب العين والاثار لكن الحجارة

تجزئ. وقد جاء هذا في الشر - [00:01:43](#)

قال ابن خزيمة حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدروقي ابن خزيمة روى كثيرا عن شيخه هذا وهو ثقل ويوسف ابن موسى وهو ايضا من

شيوخ ابن خزيمة وهكذا قال حدثنا وكيع الي هو وكيع بن الجراح الرؤاسي المتوفى عام سبع وتسعين ومئة وهو من كبار الثقات -

[00:02:00](#)

قال حدثنا الاعمش وهو سليمان بن مهران الاعمش وهو من كبار الثقة عن ابراهيم وهو ابراهيم ابن يزيد ابن قيس ابن الاسود ابو

عمران الكوفي الفقيه وهو ثقة قال العجلي كان مفتي اهل الكوفة. لما يقول العجي كان مفتي اهل الجوفة معناه انه كان فقيها -

[00:02:21](#)

ومسألة الفقه ترفع من شأن الانسان واختنا الفاضلة الدكتور وضحة المري تعتني عناية كبيرة فيما يتعلق بفقه الراوي اذا كان محدثا

اذا لا شك ان الراوي اذا جمع مع الحديث الفقهي فهذا يرفع من شأنه - [00:02:43](#)

اذا يقول العجلي كان مفتي اهل الكوفة وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف انظر الى هذي الصوت كان رجلا بمعنى انه قد

تصف بصفات الرجولة والشهامة التي عند العرب - [00:03:05](#)

صالحا هذا السعيد الذي صلحت اعماله فصلح قلبه يصلح قلب الانسان فتصلح اعماله فتصلح حاله في الدنيا فتصلح حاله في البرزخ

تصلح حاله في الآخرة يصلح ان يدخل الجنة يصلح ان يكون بجوار الله تعالى - [00:03:24](#)

ولذلك الرجل الصالح لا بد ان يسأل الانسان ان يتعلم ما هي الخصال التي يكون فيها المرء صالحا لانك ان كنت صالحا نفعتك دعوات

المؤمنين حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال ان قلتموها - [00:03:44](#)

اصابت كل عبد صالح في السماء والارض وانت حينما تصل ايضا انوي ان دعائك هذا يصيب جميع الصالحين في السماء والارض. اذا

كان رجلا صالحا فقيها وهنا منزلة وقال كانوا في اهل الكوفة ثم كرر بقوله كان فقيها - [00:04:05](#)

متوقيا اذا الانسان لابد ان يستعمل الورع في حياته وان يتوقى وان يجعل بينه وبين الحرام سترا من الحلال حتى لا يقع حتى لا يقع
المرء في الحرم قليل التكلف على الانسان ان لا يتكلف على الانسان - [00:04:26](#)

ان لا يتكلف وانما يعمل على قدر طاعته لان المرء اذا تكلف سيظهر نفسه عن عبدالرحمن ابن يزيد طبعا ابراهيم توفي في عام ست
وتسعين. عن عبدالرحمن ابن يزيد وهو عبدالرحمن بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي وهو ثقة. توفي عام - [00:04:47](#)

مائة وثمانين عن سلمان وهو سلمان الفارسي يقال له سلمان الخير ويقال له سلمان الاسلام دفع من ست وثلاثين وقيل عام سبع
وثلاثين قال قال له بعض المشركين وكانوا يستهزئون به. تأمل - [00:05:06](#)

ان صنيع الكفار لا ينفك في اداء المؤمنين وان صنيع المنافقين الذين القموا البرقييل لينصروا الاباطيل ايضا لا ينكفوا عن المسلمين
لكن ينبغي على المؤمن ان يكون فطنا فاذا رد على هؤلاء رد بالحكمة ورد بما يؤثر لان باب الموعظة لا بد ان لا ينقطع عن الانسان
فيستخدم - [00:05:29](#)

المواعظ في كل شيء يخدم الدعوة الى الله تأمل الجملة الحالية وكانوا يستهزئون به وبحمد الله في طبعنا لصحيح ابن خزيمة قد
جعلناها يعني بين شرطتين اني ارى صاحبكم يعلمكم حتى القراءة. قالوا له اني ارى الذي قال لسلمان اني ارى صاحبكم - [00:05:56](#)

وتأمل وصفوه بانه صاحبكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان مصاحبا لاصحابه يعيش معهم ويسافر معهم ويصلي معهم ويجلس
معهم ولا يضع الحجاج دونهم اني ارى صاحبكم يعلمكم تأمل كيف انها جملة - [00:06:23](#)

جاءت بالفعل المضارع وتفيد الاستمرار. يعلمكم حتى القراءة القراءة التي هو القعود على الحاجة ومراد هذا المستهزئ بسلمان
الفارسي المراد نبيكم يعلمكم اداب التخلي وكيف القعود عند قضاء الحاجة هذا معناها - [00:06:44](#)

قال سلمان اجل تأمل الى سلمان وتأمل الى جودة العبارة وانه قد اجابه بانشرح صدره وانه قد رد عليه رد حكيم قال سلمان اجل
واجل حرف جواب بمعنى نعم وصرنا نضطر ان نشرح بعض الالفاظ لان الناس صاروا لا يتمسكون بلغة العرب جيدا - [00:07:07](#)

ونحن بنا حاجة ماسة ان نتمسك بلغة القرآن ولغة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتأملوا ابن منظور حينما الف كتابه لسان العرب
اراد ان يحفظ لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:29](#)

لان الناس في زمن صاروا لا يعتزون بلغة العرب بل انما يعتزون بريطانة الاعاجم قال سلمان اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا
نستنجي بايماننا ولا نكتفي بدون ثلاثة احجار - [00:07:45](#)

ليس فيها رגיע ولا عم يقول هنا ابن خزيمة بعد ان اورد الخبر غير ان الدورقية قال بعض المشركين لسلمان وهذا من جودة ابن
خزيمة انه هناك اختلاف الفاظ الرواة اذا جمع بين الرواة - [00:08:06](#)

وهنا سؤال اسأله لطلاب العلم ساجيب عنه بدرس الغد لو ان الراوي يجمع عدة رواة وتكون الفاظهم مختلفة ولا يبينها ماذا يسمى هذا
الشيء؟ نعم الجواب غدا بمشيئة الله تعالى - [00:08:25](#)

ومن كان عنده الجواب فليكتبه للتعليقات هنا ان شاء الله الحديث فيه فوائد وعوائد. من فوائد حيث اولا عظيم اهتمام النبي صلى
الله عليه وسلم بتعليم امته. اذ لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

قد علم الصحابة وكان يعلم الصحابة كل شيء حتى قال ابو ذر ما طائر يطير في السماء الا ترك لنا النبي صلى الله عليه وسلم منه علما
اذا عظيم اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم اصحابه وبتعليم امته - [00:09:06](#)

لان التعليم الصحافي هو تعليم للتابعين ثم تعليم لاتباع التابعين حتى وصل الينا فكأن الذي علمنا هو النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا
اهتمام اعداء الاسلام بما يعيبون به اهل الاسلام. اعداء الاسلام - [00:09:24](#)

وكذلك المنافقون الذين هم يعملون لاعداء الاسلام لا يتوقفون عن الطعن بالاسلام. فهذا كان قديما ويبقى هذا ما دام انه وجد الحق
سيوجد الباطل الذي يرده على الحق لكن السعيد من كان على الحق من تعلم الحق - [00:09:46](#)

ووقف على الحق وعلم الناس الحق بالحق ورد على اهل الباطل واقام لهذا الدين رايته هذا هو الذي يسعد في الدنيا ويسعد في اخره
يعيش مطمئنا ويموت مطمئنا ويبعث سعيدا حينما يكون حجة لله تعالى على الناس - [00:10:07](#)

ثالثا فضل فقه الصحابي. تأمل الى فضل فقه الصحابي سلمان الخير وسلمان الاسلام حينما سمع منهم المقولة ورد عليهم وترك لنا اثرا.

تأمل ان سلمان الفارسي بدأ على هذا المشكل المستهزئ - [00:10:31](#)

وان هذه المعلومة بقيت جيلا الى جيل تنقل ويستفاد منها اذا الرد الصحيح والكلام الذي في محله ينتفع منه حالا وينتفع منه فيما بعد

رابعا النهي عن استقبال القبلة بغائط او بول - [00:10:49](#)

يعني هذا نهينا عن استقبال القبلة بغائط او بول تعظيما للقبلة. وتأمل اننا في الصلاة نستقبل القبلة وان الحجيج قد سافر قبل ايام الى

الحج. وبعضهم يسافر اليوم وبعضهم غدا وبعضهم بعد الغد كله تعظيما للقبلة - [00:11:08](#)

فهذه القبلة التي نعظمها للصلاة اليها ونعظمها بالذهاب اليها حجا وعمرة لا نستقبلها بغائط ولا ببول تعظيما لها خامسا النهي عن

الاستنجاء باليمين اكراما لها ولانها للاكل والشرب. واذا تفاؤلا ان الانسان - [00:11:30](#)

يستلم كتابه باليمين يوم القيامة سادسا مشروعية الاستنجاء بالحجارة. اذا فيه مشروعية الاستنجاء بالحجارة. قال ولا نكتفي بدون

ثلاثة احجار. ليس فيها رجب ولا عظم يعني العظام لا تصح وكذلك الرجيع اللي هو روث الحيوانات ايضا لا يصح. وقد رجع عن حالته -

[00:11:54](#)

سابعا النهي عن استنجاء يعني النهي عن الاستنجاء باقل من ثلاثة احجار لابد من ثلاثة احجار وان تكون الثلاثة ينقي بها المحل لانهم

لم يحصل انقاذ فيزيدوا عليها في هذا الخطاب قال اسلوب الحكيمه هو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه - [00:12:20](#)

يعني هذي ربما كان المستهزئ ينتظر كان ينتظر اعتذارا من سلمان لكنه قد اجاب بشجاعة وببساطة ويعلم وبفائدة واجاب بشيء يرفع

من شأنه هذا الدين اذا انبه وهو اهتمامنا الاسلام بما يعيبون به اهل الاسلام لاجل اغواء ضعفاء الايمان - [00:12:44](#)

فكما ان اعداء الاسلام يعملون بهذا على المؤمن ان يقوم للدين خير قيام ويعمل به غاية العمل لاجل ان ينصر هذا الدين ولاجل ان

يثبت قلوب المؤمنين. ثبتنا الله واياكم على الحق - [00:13:09](#)

ورزقنا الله واياكم التوبة والعمل الصالح هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:30](#)